

Share-Net
Jordan
منصة المعرفة - الأردن
للصحة الجنسية والإنجابية والحقوق الإنجابية



تقرير المراجعة السرديّة في مجال التربيّة الجنسيّة الشاملة ومدى إدماج مفاهيم الصحة الجنسيّة والإنجابيّة في المناهج الدراسيّة في الأردن

د. ذوقان عبيدات

مقدم إلى المؤتمر الإقليمي

التربية الجنسيّة الشاملة ومدى إدماج مفاهيم الصحة الجنسيّة والإنجابيّة في المناهج
والكتب المدرسيّة

عمان في الفترة من 22-23 / 4 / 2024

Amman, Jordan

22-23 April 2024

فهرس المحتويات

| الصفحة | الموضوع |
|--------|--|
| أ | فهرس المحتويات |
| ب | المقدمة |
| ج | ملخص تنفيذي |
| 1 | التربية الجنسية والصحة الإنجابية في الأردن |
| 1 | 1- المجلس الأعلى للسكان: HPC |
| 1 | 2- وزارة الصحة |
| 2 | 3- وزارة التربية والتعليم / المركز الوطني للمناهج |
| 2 | 4- وزارة الشباب |
| 2 | 5- وزارة التنمية الاجتماعية |
| 2 | 6- الجمعيات المحلية والهيئات الدولية |
| 2 | 7- برنامج النوع الاجتماعي والمراهقة: الدليل العالمي : gage |
| 3 | 8- اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة |
| 3 | 9- الجمعية الملكية للتوعية الصحية |
| 3 | 10- صندوق الأمم المتحدة للسكان |
| 4 | دراسات عملية عن التربية الجنسية في الأردن |
| 5 | التربية الجنسية والصحة الإنجابية في الكتب المدرسية |
| 6 | أولاً: مفاهيم التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية |
| 8 | ثانياً: مفاهيم التربية الجنسية في كتب العلوم |
| 9 | ثالثاً: مفاهيم التربية الجنسية في كتب الدراسات الاجتماعية |
| 10 | رابعاً: مفاهيم التربية الجنسية في كتب اللغة العربية |
| 10 | خامساً: مفاهيم التربية الجنسية في كتب الرياضيات |
| 11 | توزيع المفاهيم على الفئات العمرية |
| 11 | مفاهيم التربية الإسلامية |
| 12 | توزيع مفاهيم العلوم |
| 14 | أبعاد التنفيذ: التربية الوقائية والتربية العلاجية |
| 17 | الدعم وحملات التوعية |
| 18 | تحديات أمام العاملين |
| 19 | بعض العمليات المهمة |
| 19 | تنمية الكفايات |
| 21 | من يقدم التربية الجنسية: الأسرة، المدرسة، الإعلام، منظمات مختصة؟ |
| 24 | النتائج المتوقعة لبرنامج التربية الجنسية والرعاية لإنجابية |
| 26 | التحديات والصعوبات |
| 27 | التوصيات والمقترحات |
| 29 | المراجع |

مقدمة

هذا التقرير:

يتناول هذا التقرير أوضاع التربية الجنسية، والصحة الإنجابية في الأردن، والجهود المبذولة من الشركاء؛ بالتركيز على المناهج والكتب المدرسية، ومدى عنايتها بإدماج مختلف مفاهيم التربية الجنسية، ومهاراتها، واتجاهاتها، وقضاياها، ومفاهيمها، والأوضاع القانونية، والتحديات والصعوبات التي تواجهها. وسيكون هذا التقرير السردى، إضافة لأربعة تقارير مماثلة من دول: مصر، ولبنان، والمغرب، وتونس، أساساً لدراسة تحليلية لأوضاع التربية الجنسية في هذه الأقطار.

وستناقش هذه الدراسة في المؤتمر الإقليمي للإنتاج المعرفي المشترك في مجال التربية الجنسية الشاملة، ومدى إدماج مفاهيم الصحة الإنجابية في الكتب المدرسية الذي سيعقد في عمان في الفترة ما بين ٢٢-٢٣ نيسان ٢٠٢٤؛ وذلك ضمن التزام "شيرنت" الأردن بتوسيع جهودها؛ للعمل على الصعيدين الوطني والمحلي؛ لتبادل المعلومات، والتجارب في هذا المجال.

ويمكن تأكيد أهداف المؤتمر القادم على النحو الآتي:

١- تطوير أدلة معرفية حول التثقيف والتوعية الجنسية.

٢_ تحديد الفجوات والتحديات التي تواجه قضايا التربية الجنسية

٣- تطوير وسائل الإتصال للتفاعل مع الجمهور.

٤- تبادل الخبرات حول مختلف قضايا الصحة الإنجابية

٥- تطوير عمليات التواصل الأقليمي.

٦- تعزيز الممارسات العملية في قضايا الصحة الإنجابية.

ملخص تنفيذي

قدّم هذا التقرير عرضاً لأوضاع التربية الجنسية، والصحة الإنجابية في الأردن، تضمن الشراكات والجهات التي ينظّمها المجلس الأعلى للسكان من مؤسسات حكومية، ومؤسسات مجتمع مدني، ومؤسسات دولية.

استهدف هذا التقرير دراسة أوضاع التربية الجنسية والصحة الإنجابية في المناهج والكتب المدرسية. ولتحقيق هذه الغاية، تم عرض الأوضاع القانونية والتشريعات ذات الصلة والخاصة بالقضايا التربوية مثل: قانون التربية والتعليم رقم ٣ لعام ٩٤، وقانون حقوق الطفل الأردني ٢٠٢٢، وكذلك الإطار العام للمناهج الأردنية التي تعدّ إطاراً لفلسفة المناهج الدراسية، وكذلك الأطر الخاصة بمناهج المواد المختلفة، وكل هذا يعدّ حماية للمعلمين ومؤلفي الكتب، والمرشدين، وسائر العاملين في مجال التربية الجنسية.

وقد تم تحليل كتب التربية الإسلامية الجديدة التي صدرت بعد عام ٢٠٢٠، وكذلك كتب العلوم الجديدة. وكتب الدراسات الاجتماعية، واللغة العربية الجديدة، والتي شملت الجزء الأول من كتب الصفوف: الأول، والرابع، والسابع، والعاشر، حيث لم تصدر بقية الكتب للصفوف الأخرى.

وقد لجأ التقرير لعرض مفاهيم التربية الجنسية التي وردت في الكتب المدرسية السابقة ما قبل ٢٠١٩، وذلك عن طريق عدد من الدراسات الجامعية ذات الصلة بالموضوع.

قدم التقرير تحليلاً لمفاهيم التربية الجنسية والصحة الإنجابية التي صدرت عن منظمة اليونيسكو عام 2018؛ لتكون من أسس تقييم أوضاع التربية الجنسية في كتبنا. و أوضحت نتائج التحليل شمول الكتب المدرسية الجديدة على مروحة واسعة من المفاهيم، الأمر الذي يعكس وعياً بأهمية إكساب الطلبة المعارف والكفايات اللازمة لصحة نفسية، وجنسية سليمتين.

وأوضحت الدراسة غياب نسق متكامل لنشر مصفوفة المفاهيم أفقيًا وعموديًا، حيث تتكامل المعرفة والمهارات ذات الصلة.

وانتهى التقرير بعرض التحديات الثقافية والاجتماعية، والبشرية التي تواجه التربية الجنسية، وتواجه تنفيذها في الأردن.

وفي الختام، أشار التقرير إلى النتائج المعرفية، والكفايات الأدائية التي يمكن أن يحققها برنامج ناجح لبرنامج التربية الجنسية، ولتكون دليلاً لمؤلفي الكتب المدرسية، كما حدد التقرير عددًا من الإجراءات التنفيذية التي يمكن أن يستخدمها المدربون في برامج التربية الجنسية، وحدد التقرير التحديات والصعوبات الثقافية، والاجتماعية التي تواجه تحقيق الأهداف المنشودة،، ثم قدم عددًا من المقترحات لتعميق نجاحات نشاطات التربية الجنسية.

التربية الجنسية والصحة الإنجابية في الأردن

تتعدد الجهات المهتمة بالصحة الجنسية لتشمل:

- المجلس الأعلى للسكان.
- وزارة الصحة.
- المجلس الوطني لشؤون الأسرة.
- وزارة التربية.
- وزارة الشباب.
- وزارة التنمية الاجتماعية.
- الجمعيات المدنية والأجنبية:
 - حماية وتنظيم الأسرة.
 - منظمة gage.
 - اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة.
 - صندوق الأمم المتحدة للسكان.
 - معهد العناية بصحة الأسرة.
- الجامعات.

وفيما يأتي عرض موجز لأبرز الجهود:

1- المجلس الأعلى للسكان HPC:

تنفيذاً للاستراتيجية الوطنية للصحة الإنجابية 2020-2030: يقوم المجلس بالتعاون مع منصة شير نت بدراسة الواقع السكاني، وإجراء دراسات سكانية تتناول مدى الاهتمام بالتربية الجنسية، والصحة الإنجابية، وتنسيق الجهود الوطنية المختلفة بهذا الموضوع. كما يقوم بإصدار أدلة خاصة بالتربية الجنسية مثل: دليل الوالدين في الصحة الجنسية والإنجابية لأبنائهم اليافعين، ودراسة إحصائية عند طلاق المتزوجات. كما يركز المجلس جهوده مع الوزارات المختصة، وخاصة وزارة التربية والتعليم؛ لضمان إدماج مناهج التربية الجنسية في مناهجها ونشاطاتها. ولعل إطلاق الاستراتيجية الوطنية للصحة الإنجابية 2020-2040 أبرز الأعمال الرائدة للمجلس.

2- وزارة الصحة:

أعدت الوزارة دليلاً لتوعية مقدمي الرعاية الصحية لتثقيف الأهالي بموضوعات التربية الجنسية والإنجابية، وقد أثمرت جهود الوزارة على خفض معدلات وفيات الأمهات، وتقديم الرعاية الصحية لهن في مختلف مستشفياتها. حيث تقوم الوزارة بجهود وقائية وعلاجية للارتقاء بمستوى خدمات الصحة الإنجابية. وقد افتتحت الوزارة 520 مركزاً لخدمات رعاية الأم الحامل، ورعاية الطفل، وخدمات تنظيم الأسرة، والمطاعيم، وتثقيف الأسرة، والكشف المبكر عن السرطان، والتطعيم، والعنف الأسري.

3- وزارة التربية والتعليم / المركز الوطني للمناهج:

يهتم المركز الوطني للمناهج بقضايا الصحة والنظافة، فقد اشتمل الإطار العام للمناهج على مجال التوعية الصحية كونه أحد المفاهيم العابرة لمختلف المواد الدراسية. وبالرغم من محدودية انعكاس هذا الهدف في الكتب المدرسية، لكن كتب البيولوجيا، علم الأحياء احتوت على مختلف المعلومات عن الأعضاء التناسلية، وقضايا الجنس، والإخصاب. كما ناقشت كتب التربية الإسلامية مختلف قضايا الزواج، وحقوق الزوجين بما يشكل أرضية علمية، ومصدراً موثقاً للمعلومات. لكن الكتب الأخرى، لم تتعرض لهذه القضايا ولا لأبعادها المجتمعية، فلم تناقش قضايا الصحة الإنجابية، ولا جرائم الشرف.

ومن الأشياء المهمة ما قامت به الوزارة في مجال إعداد دليل عليّ لمختلف مراحل النمو والتطور، إضافة إلى جهود المرشدين التربويين المنتشرين في مختلف المدارس.

4- وزارة الشباب:

وزارة الشباب هي أبرز الوزارات المعنية بشؤون الشباب. حيث تمتلك إمكانات مادية واسعة الانتشار مما يتيح لها التواصل مع الشباب في مختلف المناطق. فالوزارة تمتلك مئات المراكز الشبابية المنتشرة وعدداً من المعسكرات والمرافق والمدن الشبابية. منذ أطلقت الوزارة استراتيجية وطنية للشباب للأعوام 2025/2019 بهدف تنمية الشباب معرفياً ومهارياً وقيماً. وقد اشتملت الاستراتيجية على محور خاص بالوعي الصحي (الشباب والصحة والنشاط البدني). كما تم إعداد منهاج لبناء الشباب احتوى على معالجة قضايا النظافة والثقافة الصحية والوعي.

5- وزارة التنمية الاجتماعية:

تقتصر جهود الوزارة على قضايا التثقيف الاجتماعي، والوقاية من الأمراض، وخاصة مع فئات المراهقين وذوي الإعاقات، وضمان حياة سليمة لهم، خاصة وأنهم الأكثر عرضة للانتهاكات الجسدية. وتشرف وزارة التنمية الاجتماعية على عدد من الجمعيات ذات الصلة، وفي مقدمتها: الجمعية الأردنية لتنظيم وحماية الأسرة الأردنية المرتبطة تماماً بقضايا التربية الجنسية.

6- الجمعيات المحلية والهيئات الدولية، وتشمل:

- جمعية حماية وتنظيم الأسرة :

تقدم هذه الجمعية التي تأسست سنة 1971 خدماتها في موضوعات:

- صحة المرأة والمرأة الحامل.
- قضايا المباحة بين الأحمال.
- تقديم خدمات منع الحمل ووسائله.
- التوعية المجتمعية.

ولهذه الجمعية عدد من الفروع.

7- برنامج النوع الاجتماعي والمراهقة: الدليل العالمي gage:

يقدم هذا البرنامج بحثاً ودراسات طولية حول قضايا الصحة الإنجابية، ويصدر تقارير دورية لهذه الدراسات التي كان لها أثر واضح في الكشف عن المشكلات، والتحديات في اقتراح السياسات الخاصة بالصحة النفسية،

والاجتماعية للمراهقين، والمحظورات في مجال الصحة الإيجابية. كما أسهمت هذه الدراسات في تحديد التحديات التي تواجه قضايا التربية الجنسية.

8- اللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة:

تقدم هذه اللجنة خدماتها عن طريق الاستراتيجية الوطنية للمرأة 2020-2025، وقد احتوت هذه الاستراتيجية على تحديد واقع المرأة الأردنية، وأولوياتها والبيئات المؤثرة مثل: التشريعات والسياقات الاجتماعية. واشتملت الاستراتيجية على قضايا الصحة، والحماية، والتمكين، والعنف الجنسي. وقد حددت هذه الاستراتيجية أربعة أهداف هي:

- مجتمع خالٍ من التمييز القائم على الجنس.
- نساء محميات من كل أشكال العنف الجنسي.
- اتجاهات دعم المساواة بين الجنسين.
- سياسات مستمرة لدعم العدالة والمساواة.
- ويعمل تنفيذ الخطة مع شركات فاعلة مع مؤسسات، رسمية وغير رسمية.

9- الجمعية الملكية للتوعية الصحية:

قدمت الجمعية إسهامًا كبيرًا في مجال الصحة الإيجابية، حيث أعدت دليل معايير النمو، ونفذت هذه المعايير عبر سلسلة من الورشات التدريبية في عدد كبير من المدارس الحكومية.

10- صندوق الأمم المتحدة للسكان UNFPA:

يُعد هذا الصندوق بدعم الأنشطة السكانية، وخاصة المعنية بالصحة الجنسية والإيجابية؛ للوصول إلى حمل مرغوب فيه، ودعم حق الرجل والمرأة والطفل بالتمتع بحياة هانئة. وقد مؤل الصندوق أنشطة متنوعة في هذا المجال. وقدم جهوداً توعوية عديدة في مجال حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين.

نظرة عامة:

يمكن الاستنتاج مما سبق أن هناك شبكة من المؤسسات التي تُعنى بموضوع التربية الجنسية، والصحة الإيجابية، وأن هذه المؤسسات تعمل بانتظام، حيث يعمل الكل بنظامه ومهامه ومسؤولياته. ولذلك يمكن القول: إننا نشهد جهوداً متنوعة تصب في هدف واحد. ولهذا، فإن المطلوب هو:

- أن تتكامل هذه الجهود من دون تعارض وتضارب.
- أن توضع خطة لشمول هذه الجهود بوصفها أوسع شرائح المجتمع.
- أن يكون هناك دليل واحد لجميع العاملين، ينظم عمليات التواصل الناجح.
- أن تتواصل الجهود لمواجهة التحديات، والصعوبات.

دراسات عملية عن التربية الجنسية في الأردن:

كانت التربية الجنسية موضوعاً لدراسات عديدة من منظمات، أو باحثين ومن أبرز هذه الدراسات:

1- دراسات المجلس الأعلى للسكان:

قام المجلس بدراسة 2012 أثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية و..... النوع الاجتماعي على الصحة الجنسية للمرأة والفتاة في محافظة جرش، ودراسة 2017 عن أثير جائحة كوفيد 19 على الوصول إلى خدمات تنظيم الأسرة، وقد أوضحت النتائج أن العوامل الاجتماعية كانت سبباً في ضعف مؤشرات الصحة الإنجابية، وأن ذلك يتأثر بالمستوى التعليمي. أوصت الدراسات بتطبيق النتائج وتحويلها إلى برامج عمل تسهم في تعزيز التربية الجنسية، والصحة الإنجابية، خاصة وأن الاستراتيجيات الوطنية تشير إلى افتقار المواطنين واليافعين إلى المعلومات، والخدمات ذات الصلة بالتربية الجنسية (ورقة سياسات، أيلول 2023).

2- دراسات وتقارير gage:

أصدرت gage ورقة سياسات أيلول 2023، أشارت إلى أن المعلومات حول البلوغ محدودة، وغالباً ما تصل بعد فوات الأوان. وأن مشاركة الآباء محدودة في هذا المجال. وأن المراهقين محرجون في التحدث إلى أهلهم، ولذلك يلجأون إلى المواقع الإباحية للحصول على هذه المعلومات، كما أوضحت الورقة عن حرج الآباء في التحدث إلى الأبناء، فالمجتمع الأردني لا يلبى حاجات المراهقين إلى المعلومات، وأنهم غير قادرين على الوصول إلى معلومات رسمية. وبذلك يبغون عرضة لمشكلات الأمراض الجنسية وزواج الأطفال وسوء اختيار الشريك.

وأشارت ورقة gage في آذار 2023 أن المراهقين يحتاجون إلى من يستمع إليهم في مجال الصحة النفسية، وأنهم يتعرضون للعنف المنزلي والعاطفي، وعنف الأقران.

وفي ورقة السياسات: ديسمبر 2023 أوضحت gage أن هناك تزايداً في عدد اليافعين الذين يفتقرون إلى الوصول للمعلومات والخدمات ذات الصلة، وأن السلطة الرسمية تراعي قيم المجتمع فالفتيات لا يملكن معلومات عن الدورة الشهرية، أو حتى علاقة الزواج بالإنجاب.

كما أوضح التقرير أن أهالي الأزواج يرغبون في رؤية الأطفال عقب الزواج مباشرة، وأن الزوجات يتعرضن للعنف الزوجي بسبب متطلبات الطاعة. وهذا ما أكدته ورقة السياسات آذار 2023 من أن المراهقين يواجهون حالات الضيق العاطفي، والقلق والاكتئاب، ومشكلات شرف العائلة. فالمرهقون لا يتلقون الدعم العاطفي في المنزل.

3- دراسات جامعية:

ركزت دراسات جامعية متنوعة على موضوعات التربية الجنسية، ومن أبرز هذه الدراسات ما يأتي:

- دراسة للكشف عن مدى اهتمام مناهج العلوم بمفاهيم التربية الجنسية وتقديم نموذج مقترح لتوزيع المفاهيم عبر الصفوف من السادس إلى الثامن. أوصت الدراسة ضعفاً في وجود المفاهيم في الكتب، وضرورة توجيه المعلمين إلى تدريس هذه المفاهيم بدقة وحذر (عبيدات: 2016).
- وفي دراسة (الخالدي: 2011) تم تحليل كتب التربية الإسلامية لمعرفة مدى اهتمامها بمفاهيم التربية الجنسية. أوضحت النتائج شمول الكتب على 153 فقرة ذات صلة، مثل: المشكلات الأسرية، وعقوبات الانحرافات الجنسية. أوصت الدراسة ضرورة التوسع في نشر هذه المفاهيم، وربطها بالعلوم.

- وفي دراسة (الحجايا: 2019) حول مدى شمول كتب اللغة العربية لمفاهيم التربية الجنسية، أوصت الدراسة بضرورة التوسع في نشر المفاهيم ذات الصلة.

- وفي دراسة (الطراونة: 2018) حول مدى اهتمام المعلمين بالمراهقين ذوي الإعاقة، أوضحت النتائج أن اتجاهات المعلمين إيجابية، وأوصت الدراسة بالمزيد من الاهتمام بذوي الإعاقة.

4- الجامعة الأردنية:

أعلنت الجامعة الأردنية في 2024/12/30 عن برنامج جديد للماجستير يتعلق بصحة المرأة؛ بهدف تخريج ممارسي صحة عامة في عدد من قضايا المرأة بالتركيز على الصحة الإنجابية والصحة الجسمية والعقلية.

التربية الجنسية والصحة الإنجابية في الكتب المدرسية

احتوت الأطر المختلفة للمناهج على محاور خاصة عن المرأة مثل:

- المرأة في الأدب.
- المرأة في الفن.
- المرأة في الرياضة.
- المرأة في التاريخ.

كما احتوت على موضوعات وإشارات بسيطة عن النوع الاجتماعي. وحين ترجمت هذه الأطر في كتب مدرسية، حاول المؤلفون وضع تفاصيل لهذه الموضوعات، ويجب أن يكون واضحاً منذ البداية كما يأتي:

ليس من أهداف أي منهاج أهداف خاصة بالتربية الجنسية، وربما وردت مفاهيم متناثرة عن الصحة والنظافة، والعناية بالجسد والعلاقات، واحترام الآخر ونبذ العنف.

هذا ما يمكن ملاحظته في مختلف الكتب، أما في كتب التربية الإسلامية، فقد وردت موضوعات مختلفة عن الأسرة والزواج. ومن المهم أن نذكر أن المركز الوطني للمناهج استكمل:

- مناهج العلوم والرياضيات وكتبها.
- مناهج التربية الإسلامية وكتبها.
- كتب اللغة العربية للصفوف الأول، والرابع، والسابع، والعاشر.
- كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأول، والرابع، والسابع، والعاشر.

ولذلك، سيقصر التحليل على هذه الكتب، أما بقية الكتب فقد عرضت ما فيها من مفاهيم استناداً إلى دراسات وأبحاث جامعية.

أولاً: مفاهيم التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية

احتوت هذه الكتب على عدد كبير من المفاهيم، لكن يجب توضيح خلو الكتب من أهداف صريحة تتعلق ببناء اتجاهات واضحة نحو التربية الجنسية. وقد أوضحت نتائج التحليل ما يأتي:

1- مفاهيم النظافة، وتشمل:

- غسل اليدين.
- النظافة.
- النظافة بعد الخروج من الحمام.
- الوضوء والنظافة.
- غسل الجسم، والأعضاء المعرضة للتلوث.

2- الطعام الصحي، ويشمل:

- الرضاعة.
- الغذاء الصحي، طريقة تناول الطعام.
- صحة الجسم.

3- المحافظة والوقاية، وتشمل:

- عدم استخدام أدوات الأخر.
- الحرص من انتقال الأمراض.

4- حاجات الكائن الحي، وتشمل:

- الطعام.
- البيئة النظيفة.
- تكوين الأسرة.
- التربية الجيدة.

5- الأخلاق وتشمل:

- الفضيلة.
- الناس.
- تغطية العورة.
- الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.
- احترام الجار.
- احترام الأخر.
- عدم إلحاق أذى بالآخرين.

6- حق الحياة، ويشمل:

- البيئة.
- الصحة.

- تكوين أسرة.
- التمتع بالحياة الدنيا.

7- الأسرة، وتشمل:

- الزواج.
- تربية الأطفال.
- التمتع بوزن مثالي.
- حجم الأسرة.

8- المرأة، وتشمل:

- حقوق المرأة، عدم ضرب المرأة، الحماية من العنف.
- إدارة شؤون الأسرة.
- العمل.
- رعاية الزوج والأطفال.

9- إنسانية الإنسان، وتشمل:

- حاجات مشروعة.
- حقوق الطفل.
- حقوق المعوقين.

10- الوقاية من الأمراض المعدية، وتشمل:

- العلاقات الجنسية المشروعة.
- العلاقات الجنسية المحرّمة.
- البعد عن الزنا.

11- العنف، ويشمل:

- التنمّر.
- قذف المحصّنات.
- العنف الأسري.
- العنف ضد الأطفال.
- العدوان اللفظي والجسدي.

12- الإسلام والزينة، وتشملان:

- اللباس المحتشم.
- المظهر اللائق.
- عدم التشبه بالجنس الآخر.
- مناسبات الزينة.

13- بناء العلاقات الزوجية، وتشمل:

- أسس اختيار الزوجة.
- الفحص الطبي قبل الزواج.
- منع الأمراض الوراثية.
- الرضاعة.
- الزواج من غير المسلم.
- أحكام الطلاق.
- تعدد الزوجات.

ثانياً: مفاهيم التربية الجنسية في كتب العلوم

احتوت كتب العلوم على المفاهيم الآتية:

1- الإنسان والصحة، وتشمل:

- الغذاء الصحي.
- العادات الصحية السليمة
- العادات غير الصحية.
- الجلوس الصحي.
- النظافة والاستحمام وغسل اليدين.

2- التشابه والاختلاف، وتشمل:

- تشابه الشكل والأعضاء.
- اختلاف الجنس.
- اختلاف اللون.
- تنوع الكائنات.

3- حاجات الكائن الحي، وتشمل:

- الغذاء، والماء، والأكسجين.
- الصحة.
- البيئة النظيفة.

4- أجزاء جسم الإنسان والحيوان، وتشمل:

- التكاثر.
- حبوب اللقاح.
- سلوك الحيوان.
- الأعضاء التناسلية للإنسان

5- الصحة النفسية والصحة الجسمية، وتشملان:

- سلامة الأعضاء.

- سلامة وظائف الأعضاء.
- تكامل النشاط الجسماني، والانفعالي، والعقلاني.
- علاقات الإنسان.

6- التكاثر والوراثة، وتشملان:

- الأعضاء التناسلية،
- التكاثر عند النباتات.
- أسماء أعضاء الجهاز التناسلي للنباتات.
- التلقيح والبويضات، واندماج اللقاح مع البويضة.

7- الأعضاء الجنسية، وتشمل:

- أسماء الخصية والحيوان المنوي.
- المبيض وقناة البيض والبويضة.
- اندماج الحيوان المنوي بالبويضة.
- إنجاب الذكر والأنثى.
- الكروموسومات.
- الأمراض الوراثية.

8- تنوع الحواس، وتشمل:

- تنوع الحواس ووظائفها.
- سلامة الحواس.
- الدماغ الإنساني.

ثالثاً: مفاهيم التربية الجنسية في كتب الدراسات الاجتماعية

أوضحت سابقاً أن الكتب الصادرة، هي الجزء الأول من كتب الصفوف: الأول، والرابع، والسابع، والعاشر. كشف تحليل هذه الكتب واحتوائها مفاهيم:

- المهارة الحياتية.
- لغة الجسد.
- احترام خصوصية الآخرين.
- عدم السماح بلمس الجسد من الغرباء.

رابعاً: مفاهيم التربية الجنسية في كتب اللغة العربية

وتشمل هذه الكتب الجزء الأول من كتب الصفوف: الأول، والرابع، والسابع، والعاشر، وقد كشف التحليل عن مفاهيم مثل:

- دور الأخت في رعاية أخيها المريض.
- إشارات للحب والحب القاتل.
- عذاب الفراق.
- علاقات الاحترام.
- آداب التحدث، واحترام الوقت.
- المعاشرة بالمعروف.
- التسامح مع المعتدي.

وهذه هي إشارات فردية وردت في جمل متناثرة، أو بيت شعر، و لم تأت بأي نطاق ذي صلة بالتربية الجسدية.

خامساً: مفاهيم التربية الجنسية في كتب الرياضيات

لم يكشف التحليل عن أي جهد قصدي في هذا المجال، مع أن المسائل الرياضية يمكن أن تحمل مفاهيم غنية جداً.

ملاحظات:

من المهم التأكيد على أن الكتب المدرسية احتوت مفاهيم متنوعة، وخاصة كتب العلوم، والتربية الإسلامية، إلا أنه يلاحظ ما يأتي:

- وردت المفاهيم في نطاق معرفي معلوماتي.
- لم يطلب الكتاب من الطلبة أي أنشطة ذات صلة بمفاهيم التربية الجنسية.
- خلت الكتب من أهداف ذات صلة بالتربية الجنسية تسعى لتحقيقها.
- يمكن القول بأن مفاهيم عامة ذات صلة بالصحة العامة، والنظافة والأسرة قد وردت بشكل غير صريح في مختلف الكتب المدرسية بدءاً من الروضة حتى المرحلة الثانوية.
- ومن المهم الإشارة إلى أن ما صدر من كتب في المركز الوطني للمناهج لا يزال في مرحلة التجريب، حيث يمكن إغناء هذه الكتب بمختلف المفاهيم ذات الصلة. كما أن كثيراً من الكتب المطوّرة لم تصدر بعد، خاصة في مناهج اللغة العربية، والدراسات الاجتماعية.
- وهناك كتب لم تبدأ بعد في الظهور مثل: كتب اللغة الإنجليزية، والتربية المهنية، وربما كتب التربية الرياضية، والتربية الفنيّة.

توزيع المفاهيم على الفئات العمرية

تناول هذا الجزء عرضاً لتوزيع المفاهيم حسب الفئات العمرية، وحسب الصفوف:
من الأول - للرباع.

من الخامس - للثامن.

من التاسع - للثاني عشر.

مفاهيم التربية الإسلامية

| الفئات | | | المفهوم |
|--|---|--|-----------------|
| 12-9 | 8-5 | 4-1 | |
| <ul style="list-style-type: none"> - تدمير الأسرة، الأمراض المعدية، الوقاية والعلاج، الأغذية المحرمة، الخمر. - الكذب والنفاق. - الخلافات الزوجية. - العنف. - المرأة في الإسلام. - عدم ضرب المرأة. - حماية الأسرة. - العورة. - عناصر اختيار الزوج. - الفحص الطبي. - الزواج المحرم. | <ul style="list-style-type: none"> حق الإنسان في الحياة، مشاعر الآخرين، التعامل، البعد عن الأذى، حقوق الطفل، رعاية المعوقين، النظافة، غسل الأعضاء المعرضة للتلوث. - دور الأخ. - الأسرة. - الترويح البريء. - الرياضة. | <ul style="list-style-type: none"> الغذاء، عادات صحية، النظافة، الأمراض، صحي، وجود الآخر، فوائد الصلاة. | الإنجاب والصحة. |

يلاحظ من الجدول:

- وجود مفاهيم خاصة لكل فئة عمرية.
- عدم امتداد المفاهيم مع تقدم العمر.
- التركيز على المعلومات.

توزيع مفاهيم العلوم

| الفئات | | | |
|-------------------------------|--------------------|-------------------------|--|
| 12-9 | 8-5 | 4-1 | |
| - تحديد الجنس. | - التلقيح. | - جسم الإنسان. | الإنسان والصحة، الغذاء الصحي، العادات الصحية، العادات غير الصحية، أجزاء جسم الحيوان، تكاثر الحيوان، حبوب اللقاح، أسماء الأعضاء الجنسية للنباتات، تكاثر بالولادة، تكاثر بالبيض. |
| - الكروموسومات. | - البويضة. | - المحافظة على الحواس. | |
| - البصمة الوراثية. | - الجهاز التناسلي. | - تنوع لالكائنات الحية. | |
| - عى الألوان. | - تشريح الأعضاء. | - تكاثر النبات. | |
| - عوامل مؤثرة في تحديد الجنس. | - قناة البيض. | - الإنقراض. | |
| | - الحيوان المنوي. | | |
| | - الإخصاب. | | |

يلاحظ من الجدول السابق:

- تخصيص مفاهيم لكل فئة عمرية، و عدم امتداد هذه المفاهيم وتعمقها، مع تقدم الصفوف والأعمار.
- شمول الجدول لمختلف المفاهيم.
- اقتصار المفاهيم على المعلومات.

نظرة تقييمية:

هل حققت الكتب المدرسية ما كان يتوقع منها في مجال التربية الجنسية، والصحة الإنجابية؟ ستكون الإجابة عن هذا السؤال مرتبطة بأهداف التعليم، وأطر المناهج. كما سيتم التقييم عن طريق المقارنة مع وثيقة مفاهيم التربية الجنسية، وأهدافها كما جاءت في ورقة اليونيسكو 2009.

أولاً: ما العلاقة بين مفاهيم التربية الجنسية كما وردت في الكتب المدرسية، وبين ما ورد في قانون التربية والتعليم رقم 3 لعام 94 من أهداف؟.

ركز قانون التربية على ما يأتي:

- استيعاب القواعد الصحية، وممارسة العادات المتصلة بها.
- إدراك الطالب لأهمية اللياقة البدنية والصحية.
- استيعاب المعلومات المتعلقة بالنمو المتوازن.

إن استعراض ما جاء في كتبنا – مع تحفظ أننا نتحدث عن التربية الإسلامية والعلوم- يشير إلى أن هذه الكتب لم تتحدث بالتفصيل عن مختلف القواعد الصحية، والنمو المتوازن. فما ورد في الكتب المتاحة هو مجرد معلومات متناثرة.

ثانياً: هل لبّت الكتب المدرسية ما ورد في الإطار العام للمناهج؟
تحدث الإطار العام عن قيم المسؤولية المجتمعية، والحلول التي ترضي الطرفين، ومهارات التعامل مع الآخر، ومهارات البناء،
والوعي الصحي وقضايا النوع الاجتماعي، كما نص الإطار العام على:

أن يتقن الطالب مهارات الحياة، والإيتيقيت، وتحمل المسؤولية وقضايا النوع الاجتماعي، وفهم التنوع وتحمل المسؤولية.

هذا الهدف لم يجد معدّ هذا التقرير توجهاً من أجل تحقيقه. فما ورد في الكتب لا يساعد الطالب على إتقان مهارات الحياة،
علماً بأن مهارات الصحة الإيجابية والصحة الجنسية هي جزء منها.

لقد لاحظ معدّ هذا التقرير أن الكتب المدرسية التزمت بدقة في مراعاة قضايا النوع الاجتماعي من حيث الكم. حيث تعادلت أسماء الذكور والإناث، لكن بقي هناك تباين في الأدوار الموكلة لكل جنس.

ثالثاً: هل اشتملت الكتب المدرسية على مختلف مفاهيم التربية الجنسية كما وردت في ورقة اليونسكو؟
إن مقارنة سريعة بين مصفوفة اليونسكو ومصفوفة كتبنا المدرسية تشير إلى:

- وجود أهداف واضحة وعديدة في وثيقة اليونسكو.
- وجود نموّ في المفهوم حسب المراحل العمرية.
- شمول وثيقة اليونسكو على شاملة واسعة من مفاهيم التربية الجنسية، ومهاراتها واتجاهاتها.

رابعاً: التوصية

ولذلك فإن المأمول ما يأتي:

أن يتم الاهتمام بالكتب التي لم تصدر بعد، وهي بقيم كتب اللغة العربية، والدراسات الاجتماعية، والفنون، والتربية الرياضية، والأنشطة وأن يعاد تطوير ما جاء في كتب: العلوم والرياضيات، والتربية الإسلامية؛ لتضمينها المفاهيم، والمهارات، والاتجاهات المنشودة.

أبعاد التنفيذ: التربية الوقائية والتربية العلاجية

يمكن لأي برنامج في مجال التربية الجنسية أن يتعامل مع بُعدين اثنين، وهما:

- التربية الوقائية.
- التربية العلاجية.

التربية الوقائية

تهتم التربية الوقائية بحماية الأطفال، واليافعين الأسوياء من الأخطار المتمثلة بتفاعلهم مع مصادر غير علمية، أو تفاعلهم مع زملاء غير جيدين، أو مع شبكات التواصل. ولذلك، فللوقاية إرشادات معينة للوالدين أو لأي مؤسسة ذات صلة. ومن هذه الإرشادات:

- زود أبناءك - الأطفال واليافعين - بما يسألونك عنه من معلومات. وأجب عن أسئلتهم.
 - اشرح لهم أضرار العلاقات الخاطئة مع الذات، أو الآخرين.
 - عوِّدهم على الحديث بصراحة، تحدث معهم وليس إليهم.
 - رحّب بأسئلتهم، ولا تكبت سؤالاً.
 - راقب سلوكهم وعلاقاتهم، وبخاصة علاقاتهم الإلكترونية.
- وتتم التربية الوقائية عبر الانفتاح الكامل وخاصة في الأسرة، حيث تناقش كل الأمور في مجلس يسمى مجلس الأسرة. والتربية الوقائية هي أسهل عمليات التواصل؛ لأن المرشد يتعامل مع شباب لم يمروا بمشكلات حادة.

مجلس الأسرة:

هو مجلس يضم جميع أفراد الأسرة، يجتمع دورياً كل أسبوع أو عشرة أيام. تكون رئاسة المجلس دورية، ويحق لجميع أفراد الأسرة رئاسة المجلس. يناقش المجلس القضايا الآتية:

- واقع حياة الأسرة.
- تنظيم وقت الأسرة ونشاطاتها الاجتماعية.
- تحديات تواجه الأسرة.
- مشكلات يواجهها أفراد الأسرة.
- موازنة الأسرة.
- أدوار الأفراد في الأسرة.

تتخذ القرارات بعد عقد نقاش، واتفاق وليس بالتصويت. إن ميزة هذا المجلس أنه يخلق بيئة صريحة منفتحة تناقش فيه الأمور بحرية، حيث لا يتحرج أي عضو في الأسرة من طرح مشكلته. وبذلك يكون المجلس بيئة حاضنة لجميع أفرادها، ومصدر رضا وسعادة لها.

تحدث مع اليافعين ولا تتحدث إليهم:

المقصود هنا هو أن نستمع إلى اليافعين، وقد نوفر لهم بيئة مناسبة للحديث، حيث يكون جدول الأعمال هو ما يتحدث به وليس ما يفرضه المربي، أو المرشد من تعليمات و توجيهات.

قل لهم ما يجب أن يفعلوا، وما يجب أن لا يفعلوا:

إن التربية الوقائية ليست تعليمات، وتوجيهات بشأن السلوكيات الخاطئة، فالسلوكيات الإيجابية هي الأساس، ولذلك نقول:

- اسأل معلمك، أو والدك، ولا تسأل أشخاصاً مجهولين.
- قديم معلومات كافية عن مشكلتك، ولا تخف جزءاً منها.

فالتربية الوقائية تبدأ بالسلوك الصحيح، وليس بالنهي عن السلوك الخاطئ

اعرف اليافعين:

لكي يستطيع المرشد أو المربي فهم اليافعين، وتقديم المساعدة له، عليه أن يعرفه أولاً. وهذا يتطلب بناء ثقة بين الطرفين تؤدي إلى معرفة واضحة.

المرشد هو: الأب، الأم، المعلم، أي عامل في مجال الصحة الإنجابية.

| ما يعرفه المرشد ويعرفه اليافع (1) | ما لا يعرفه اليافع ولا يعرفه المرشد (4) |
|--|---|
| ما يعرفه المرشد ولا يعرفه اليافع (2) | ما يعرفه اليافع ولا يعرفه المرشد (3) |

- **في المرتبة الأولى:** تكون الأمور واضحة جداً، والتعامل سهلاً، فكل شيء مكشوف، وكل طرف يمتلك المعلومات ويثق بالآخر. ولذلك ينجح الطرفان في الوصول إلى الحل.
- **في المرتبة الثانية:** يعرف المرشد معلومات عن الطرف الآخر، بينما لا يعرفها الطرف الآخر. ولذلك يجب تبادل المعلومات. وهذا يتطلب قبول المعلومات من الطرف الآخر.
- **في المرتبة الثالثة:** يعرف الطالب معلومات لا يعرفها المرشد، ولن يستطيع الطالب البوح بها إلا إذا شعر بالأمن.
- **في المرتبة الرابعة:** هناك معلومات لا يعرفها الطرفان، ولذلك لا بد من جلسات متتالية ليتمكننا من كشفها.

التربية الوقائية السليمة- استراتيجيات التفاعل

يُقصد بالتربية الجنسية السليمة، هي تلك التي يقدمها المرشد عن طريق جلسات أو تواصل معلن. يقدم المرشد أو يناقش القضايا ذات الصلة. وتتم التربية السليمة عن طريق ندوات مجموعة تضم عدداً من الأفراد، لهم الظروف نفسها، أو ندوات عامة تضم عدداً من الأفراد من بيئات مختلفة. وقد تكون عملية فردية إرشادية. وتتم التربية الجنسية السليمة عن طريق برنامج محدد، تظهر فيه أهداف البرنامج و مدته، والفئات المستهدفة فيه، ومحتوى الأنشطة و طرق تقييمه و تقويمه. وتتم التربية الجنسية السليمة باستراتيجيات تفاعلية مثل:

- الحوار والنقاش والندوات (العصف الذهني).
- دراسة الحالة.
- حل المشكلات.
- التعلم الذاتي والتأمل.

وفيما يأتي توضيح موجز لكل منها:

أولاً: الحوار والنقاش والعصف الذهني

- يقوم المنسق بتنظيم جلسة حوارية، يكلف شخصين بتقديم وجهتي نظر مختلفتين حول الموضوع.
- ثم يطلب من الجمهور تقديم أفكار حرة حوله. ويدير نقاشاً.

ثانياً: دراسة الحالة

- يقوم المنسق بعرض حالة واقعية حدثت مع أحد اليافعين، من دون ذكر الاسم.
- يطلب من المشاركين تقديم مقترحات و حلول.

ثالثاً : حل المشكلات

- يطرح المنسق إحدى المشكلات ذات الصلة.
- يطلب من المشاركين تحديد ما يعرفونه عنها، وما لا يعرفونه.
- يدير نقاشاً حول كيفية الوصول إلى ما لا يعرفونه.

رابعاً : التأمل والتعلم الذاتي

- يعدّ المنسق مادة عن أحد الموضوعات.
- يقدم إرشادات للتعامل مع المادة بشكل منفرد، كأن يطلب دراستها، والإجابة عن أسئلة محددة أو كتابة تقرير عنها.
- يعقد اجتماعاً لمناقشة التقارير.

هذه أبرز الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في إكساب اليافعين المفاهيم، والاتجاهات المطلوبة.

التربية العلاجية

تتم التربية العلاجية عادةً باجتماع فردي بين المرشد وصاحب المشكلة، ويمكن أن تمارس في جلسات عامة يشارك فيها أصحاب المشكلات المتماثلة. ويراعى في التربية العلاجية ما يأتي:

- يتعامل المرشد مع صاحب مشكلة حقيقية. ولذلك يجب الحديث معه بدقة ورعاية، و احترام كامل، ومن دون لوم أو توبيخ.
- يستمع المرشد للمشكلة، ويطلب من صاحب المشكلة تقديم مقترحات للخروج من مشكلته.
- يناقش المرشد المقترحات، ويوجه الشاب بعناية إلى اتخاذ القرار السليم.

الدعم وحملات التوعية:

يحرص البرنامج الناجح، والعاملون فيه على حصول الدعم من الجهات الآتية:

- الدعم الرسمي.
- الدعم المجتمعي.
- العمل الواعي.

1. الدعم الرسمي:

يتوجب أخذ الموافقات الرسمية قبل عقد أي لقاء عام. وإبلاغ الجهات الرسمية بأهداف اللقاء. كما يجب أن يكون محتوى اللقاء ضمن الأطر المقبولة قانونياً، كما يمكن أن تحظى اللقاءات المهمة برعاية مسؤول رسمي.

2. الدعم المجتمعي:

هذا الدعم هو من أكثر أشكال الدعم أهمية، فالمجتمع ليس كائناً متجانساً، فيه تنوعات عديدة بعضها لا يرحب بالتربية الجنسية، مستغلاً مسوغات قيمية، وأخلاقية، ودينية. ولذلك، فإن أي برنامج يفترض أن يحظى بدعم مجتمعي كامل. وهذا يتطلب التمهيد الإعلامي قبل البدء، وشرح أهدافه وغاياته.

والدعم المجتمعي المطلوب هو:

- دعم إعلامي.
- دعم مادي.
- دعم معنوي.
- دعم عضوي- مشاركة.
- دعم معلوماتي.

وهذا كافٍ لتحديد الفئات المعارضة.

3. العمل الواعي:

للحصول على دعم السلطة والمجتمع، يجب مراعاة الشروط المهنية، والعلمية، والتربوية في أي برنامج.

خلاصة: إن أي برنامج فعال للتربية الجنسية يجب أن يركز على:

- التربية الوقائية، وذلك بحماية اليافعين والوصول إليهم قبل وقوعهم في المشكلات، وهي عامة موجهة للجميع.

- أما التربية العلاجية، فغالبا ما تمارس في حالات من يواجهون مشكلات. وسنعرض فيما يأتي بعض استراتيجيات العمل.

تحديات أمام العاملين والمرشدين

يواجه العاملون في مجال التربية الجنسية عددا من التحديات مثل:

- ضعف القدرة على تنفيذ التربية الجنسية.
- غياب محتوى معيّن.
- غياب دليل للتربية الجنسية.
- مقاومة بعض التيارات المجتمعية.

1- ضعف القدرة على تنفيذ البرنامج

ويرجع هذا الضعف إلى ضعف كفايات العاملين في مجال التربية الجنسية. وقد تم تحديد هذه الكفايات، حيث من المطلوب وضع برامج لإعداد قيادات تقوم بهذا العمل بأساليب صحيحة.

2- غياب محتوى محدد للتربية الجنسية

إن وجود منهج خاص بالتربية الجنسية يسهل كثيراً عمليات التنفيذ. ويمكن أن يحتوي المنهج على:

- أهداف التربية الجنسية.
- موضوعاتها ومفاهيمها.
- أساليب تنفيذها.
- أساليب تقييمها وتقويمها.

إن بقاء المفاهيم موزعة بين مجالات، ومواد دراسية عديدة قد يقلل من تأثيرها.

3- غياب دليل التربية الجنسية

يُقصد بالدليل: الخطوات العملية لتنفيذ برنامج التربية الجنسية وتحقيق أهدافها. وهذا الدليل يمكن أن يحتوي على:

- الاستراتيجيات التي يستخدمها القائد، أو المرشد لقيادة برامج التربية الجنسية وفق المبادئ التربوية، وبعبداً عن إثارة المعارضين.

4- تحديات اجتماعية

تتمثل هذه التحديات بمعارضة فئات اجتماعية محافظة لهذا البرنامج الذي ترى فيه انحلالاً للقيم الأخلاقية. ولذلك، يجب بذل جهود لتحديد هذه الفئات، أو كسب دعمها.

بعض العمليات المهمة

إعداد المرّين

إن أكثر العمليات المهمة في تنفيذ البرنامج هي إعداد العاملين الذين سينفذون البرنامج وهم: المرّون من معلمين، ومرشدين، ومؤلفي الكتب. ومشرفو مراكز الشباب والآباء والأمهات، وأي عامل في مجال الصحة النفسية، ونشاطات الأسرة، والطفولة.

تنمية الكفايات

إن إعداد هذه القيادات العاملة في هذا المجال يتطلب ما يأتي:

- 1- تنمية كفاياتهم المعرفية.
- 2- تنمية كفاياتهم الأدائية.
- 3- تنمية كفاياتهم الوجدانية.

و فيما يأتي عرض لهذه الكفايات:

1- الكفايات المعرفية، وتشمل:

- كفايات معرفة المعلومات، والحقائق ذات الصلة بموضوع التربية الجنسية.
- كفايات معرفة العوامل الاجتماعية المؤثرة.
- كفايات معرفة الخصائص النمائية للفئات المستهدفة.
- كفايات معرفة المشكلات الأساسية للفئات المستهدفة.
- كفايات معرفة حاجات الفئات المستهدفة.
- كفايات معرفة مصادر المعلومات الأساسية.

ولذلك، فإن تحقيق هذه الكفايات يتطلب عقد مساقات، ودورات، وحلقات دراسية تمكّن المشرفين من معرفة المعلومات العلمية السليمة.

2- الكفايات الأدائية:

يمكن تحديد هذه الكفايات بما يأتي:

- الإنصات وعدم المقاطعة.
- حفز اليافعين على التحدث عن مشكلاتهم.
- التواضع واحترام ما يقوله الشاب، أو الفتاة.

كفايات التعلم المستمر، وتشمل:

- تجديد المعرفة والاطلاع على الجديد.
- الانفتاح على المعارف كلّها.

كفايات التواصل، وتشمل:

- كفايات الاستماع.
- كفايات الحوار والنقاش.

- كفايات إقامة العلاقات الإيجابية مع اليافعين.

كفايات إدارة التنوع، وتشمل:

- كفايات احترام النوع الاجتماعي.
- كفايات التعامل بعدالة ومن دون تمييز، أو تحييز.

كفايات أخلاقية، وتشمل:

- كفايات الاحترام المتبادل.
- كفايات السلوك المسؤول، وتحمل المسؤولية.
- كفايات الالتزام بالقيم الأخلاقية.
- كفايات عدم التدخل في شؤون خاصة.

كفايات مهنية، وتشمل:

- كفايات تقديم الخدمة في موعدها.
- كفايات حفظ الأسرار المهنية.
- كفايات تقديم أفضل خدمة.
- كفايات عدم التمييز بين طالبي الخدمة.

كفايات السلوك الحازم، وتشمل:

- كفايات القدرة على الانفتاح.
- كفايات اتخاذ القرار.
- كفايات شراء الوقت.
- كفايات رسالة أنا Message I.

كفايات الإرشاد النفسي، وتشمل ما يأتي:

- كفايات تحديد المشكلة.
- كفايات بناء الثقة.
- كفايات معرفة بيئة الشاب، والعوامل المؤثرة فيها.
- كفايات تقديم الخدمة الإرشادية.
- كفايات تقديم خيارات.

كفايات تقديم التغذية الراجعة، وتشمل:

- كفايات تقديم تغذية راجعة إيجابية.
- كفايات تقديم تغذية راجعة فورية.
- كفايات تقديم تغذية راجعة وصفية.

- كفايات تقديم تغذية راجعة مستقبلية.

كفايات حل المشكلات، وتشمل:

- كفاية فهم المشكلة وأبعادها.
- كفاية إشراك الشاب في اقتراح الحلول.
- كفاية إشعار الشاب بفوائد الحل المقترح.
- كفاية حل راجع/ راجع.

3- كفايات وجدانية، وتشمل:

- كفاية الثقة بالشاب.
- كفاية احترام مشكلات الشاب.
- كفاية إبداء الحب.
- كفاية الهدوء والالتزان.

من يقدم التربية الجنسية: الأسرة، المدرسة، الإعلام، منظمات مختصة؟

التربية الجنسية عملية تربوية، وبناء على ذلك، فإن من يهتم بها هم جميع الأطراف ذوو العلاقة، فما هذه الأطراف؟

1- الأسرة:

الأسرة هي أكثر المؤسسات معرفة بأطفالها، ولو قامت بهذا الدور لساعدت أطفالها على اكتساب الخبرات المناسبة.

الأسرة هي الوحدة الأولى للتفاعل مع أطفالها في هذا المجال. ولذلك، يجب تدريب المقبلين على الزواج، وتدريب الآباء والأمهات بشكل عام.

فكيف تقوم بهذا الدور؟

- إن إيجاد البيئة المناسبة لحوار أسري يتطلب مجلساً في كل أسرة، حيث يجتمع دورياً لمناقشة أبناء الأسرة.
- تحتاج الأسرة للقيام بهذا الدور إلى إعداد وتدريب في مجالات مثل:
 - كيف تجيب عن أسئلة الأطفال؟
 - كيف تقدم معلومات وقائية؟
 - ما المعلومات التي تستطيع الأسرة تقديمها؟

2- المدرسة:

يمكن للمدرسة أن تكون فاعلة في مجال التربية الجنسية، وذلك عن طريق:

- مناهجها الدراسية.
- الأنشطة المدرسية.

وهذا يتطلب أيضاً تدريب المعلمين على كيفية معالجة ما يوجّه لهم من أسئلة. و كيف يقدّمون أفكارهم إلى الطلبة. والمناهج المدرسية يمكن أن تقدم ما يأتي:

- مادة مستقلة عن التربية الجنسية.
- برنامجاً للأنشطة المتصلة.
- بحوثاً وتقارير ودراسات.
- إدماج مفاهيم التربية الجنسية عبر المواد.

ويمكن إدماج هذه المفاهيم في مختلف المواد الدراسية، وفيما يأتي أمثلة لإدماجها في بعض المواد الدراسية:

1- في التربية الإسلامية:

يمكن إدماج عبارات مثل:

- توجّه الشاب والفتاة إلى الفحص الطبي قبل إتمام الخطوبة رسمياً.
- وزّع كاتب العقود نشرة لكل المقبلين على الزواج.

2- في اللغة العربية:

يمكن تقديم ما يأتي:

أعرب الجمل الآتية:

- إن الأمراض الجنسية أكثر خطورة على صحة الإنسان.
- المواقع الإباحية لا تقدم معلومات صحيحة.

3- في العلوم:

يمكن وضع موضوعات كاملة عن:

- التكاثر وأنواعه.
- وظائف أعضاء الجسم.
- الأمراض.

4- في التاريخ:

يمكن إدماج موضوعات مثل:

- الإنجاب في العصور الوسطى، و القديمة.
- أثر زيادة السكان على الحروب.

5- في الجغرافيا:

يمكن إدماج موضوعات مثل:

- تباين الخصوبة مع تباين البيئات.
- المناطق الأكثر تأثراً بالأمراض.

- أكثر الأمراض انتشاراً في المدن الساحلية .

6- في الرياضة:

يمكن إدماج موضوعات مثل:

- الصحة والنشاط .
- عوامل مؤثرة على النشاط .
- وظائف أعضاء الجسم .
- وقاية الأعضاء الجنسية في الملاعب .

7- في الفنون:

يمكن إدماج موضوعات مثل:

- أثر الموسيقى على النشاط الروحي والجسدي .
- أغنيات تدعو للحفاظ على الصحة .
- لوحات فنية .

8- وفي الرياضيات:

يمكن إدماج مفاهيم التربية الجنسية في:

- المسائل الحسابية .
- الرسوم البيانية .

وهكذا، يمكن مناقشة أي موضوع في التربية الجنسية عبر جميع المواد الدراسية.

والمهم، أن تناقش هذه الموضوعات في جوٍّ من الجدية، وبما يناسب أعمار الطلبة.

3- الإعلام:

يمكن للإعلام أن يقوم بما يأتي:

- تنظيم حملات توعية في الريف، والبادية بأهمية التربية الجنسية.
- إعداد أفلام، وعروض توضيحية.
- حفز المواطنين على التوجه إلى الفحص الطبي، أو تنظيم الأسرة .
- تقديم المسرحيات، والأفلام ذات الصلة عبر مختلف الوسائل.

4- مؤسسات المجتمع المدني:

يمكن لهذه المؤسسات أن تكون أكثر فاعلية من المؤسسات الرسمية؛ لقرّبها من الناس، وثقة الناس بها. ولذلك، فإن جمعيات صحية، أو أسرية، أو إغاثية يمكن أن تقدم خدمات عديدة في هذا المجال.

النتائج المتوقعة لبرنامج التربية الجنسية والرعاية الإيجابية

تم تحديد هذه النتائج استناداً إلى المصادر الآتية:

- 1- مفهوم التربية الجنسية وأهدافها كما ورد في الأدب الخاص بهذا .
 - 2- مشكلات وتحديات يواجهها اليافعين.
 - 3- الدراسات العلمية والبحوث التي تناولت الموضوع.
 - 4- ما ورد في المناهج والكتب المدرسية.
- وقد أمكن تحديد النتائج بما يأتي:

أولاً- النتائج المعرفية:

يتوقع من المشارك في برنامج متكامل للتربية الجنسية أن:

1. يعرف أعضاء جسمه، ووظائفها بشكل عام.
2. يعرف وظائف الأعضاء التناسلية.
3. يعي أهمية المحافظة على الأعضاء التناسلية.
4. يميز الأعضاء التناسلية للذكور، والإناث.
5. يعرف وظيفة الجهاز التناسلي الذكري.
6. يعرف وظيفة الجهاز التناسلي الأنثوي.
7. يقبل جنسه.
8. يعترف بجنسه.
9. يصمم رسماً توضيحياً للجهاز التناسلي الذكري.
10. يصمم رسماً توضيحياً للجهاز التناسلي الأنثوي.
11. يستوعب مفهوم الجنس، والنوع الاجتماعي.
12. يعي مفهوم العدالة، والمساواة في الجنس.
13. يهتم بحقوقه الجنسية، وحقوق الطرف الآخر.
14. يعي واجباته الجنسية، وواجبات الطرف الآخر.
15. يميز بين العلاقات الجنسية الآمنة، والمشروعة.
16. يدرك أخطار العلاقات الجنسية المحرمة.
17. يستوعب مفهوم العنف الجنسي.
18. يعرف مفاهيم مثل: الحيوان المنوي، البويضة الأنثوية.
19. يعي مفهوم التلقيح، والإخصاب.
20. يعي مفهوم الأمن الجنسي.
21. يعي خطورة الأمراض الجنسية.
22. يدرك وسائل الوقاية من الأمراض الجنسية.
23. يحدد شروط الصحة الجنسية.

24. يدرك العلاقة بين الصحة الجسمية، والصحة الجنسية، والصحة النفسية.
25. يميز علاقات البلوغ للذكور، والإناث.
26. يتقبل التغيرات المصاحبة للبلوغ.
27. يعي مفهوم التكاثر الجنسي.
28. يعرف كيف يتكون الجنين.
29. يعرف أهمية الفحص الطبي قبل الزواج.
30. يعرف المحرّمات في الزواج.
31. يعي خطورة زواج الأقارب، والمحرّمات.
32. يعرف مفهوم التوأم.
33. يعرف المصادر الجنسية الآمنة.
34. يعي مفهوم الإجهاض.
35. يميز الولادة الطبيعية عن القيصرية.
36. يعي العلاقة بين الجنس وبقاء الجنس البشري.
37. يعرف وسائل تنظيم الأسرة.

ثانياً- النتائج المهارية:

يتوقع من كل مشارك في برنامج التربية الجنسية أن يمتلك المهارات الآتية:

1. مهارة اتخاذ القرار الجنسي الملائم.
2. مهارة الحصول على المعرفة الجنسية من المصادر الآمنة.
3. مهارة نقد الإشاعات، والمعلومات الشائعة.
4. مهارة استخدام وسائل تنظيم الأسرة وأدواتها.
5. مهارة المحافظة على السلامة، والأمن الجنسي.
6. مهارة المحافظة على النظافة الجنسية.
7. مهارة الاستمتاع بالحياة الناجحة.

ثالثاً- النتائج القيمة:

يتوقع من كل مشارك في برنامج التربية الجنسية أن يمتلك الاتجاهات الآتية:

1. الثقة بالذات.
2. احترام الآخر.
3. الرجوع للمصدر العلمي.
4. رفض الإشاعة.
5. نقد ما يسمع.
6. نقل خبرات إيجابية إلى الآخرين.

7. الثقة بالمرشد كونه مصدراً للمعلومات.
8. رفض المواقع الإباحية.
9. الالتزام بأخلاق المجتمع.
10. الإقبال على برامج التربية الجنسية.
11. التعلم المستمر لكل جديد.

التحديات والصعوبات:

على ضوء الدراسات والتقارير السابقة، وانطلاقاً من واقع برامج التربية الجنسية في الأردن، أمكن تحديد عدد من الصعوبات والتحديات، أبرزها:

1. قلة امتلاك اليافعين لمصادر معلومات سليمة حول البلوغ، ووصول هذه المعلومات بعد فوات الأوان.
 2. ضعف تواصل الآباء مع الأبناء، وحرّج الأهالي من التحدث مع البنات، واختصار دور الأم على تقديم معلومات عن النظافة، من دون الخوض بقضايا البلوغ الجنسي.
 3. شيوع الزواج المبكر بين الفتيات، وخاصة بين الفتيات السوريات من دون أن يكنّ مستعدات للزواج.
 4. قلة المعلومات التي يمتلكها المراهقون اليافعون عن أدوات تنظيم الأسرة، وتدخل الأهل لحفز أبنائهم على الإنجاب بعد الزواج مباشرة. واستنكار الأهل لرغبة بعض الأزواج على استخدام وسائل منع الحمل.
 5. شيوع أفكار السيطرة لدى الأزواج الذكور، والرغبة في السيطرة على الزوجات مما يسبب تزايداً في العنف فالأزواج يعتقدون أن من حقهم ممارسة العنف. مع غياب برامج توعية الإقناع الأزواج الذكور بعدم ممارسة العنف.
 6. ضعف أدوار الآباء نتيجة عدم حصولهم على المعلومات اللازمة، والقرارات اللازمة للتحدث مع أبنائهم اليافعين.
 7. إقدام الأزواج اليافعين على الحياة الزوجية من دون حصولهم لأي برامج إرشادية في مجال الصحة الإنجابية، وتنظيم الأسرة.
 8. ضعف الحملات الإعلامية المسؤولة عن نشر قضايا الصحة الجنسية، ما يغيب الوعي بمصادر المعلومات ونوعها.
 9. ضعف انتشار مفاهيم التربية الجنسية عبر المناهج، والكتب المدرسية، وضعف تأهيل المعلمين القادرين على مناقشة مثل هذه الموضوعات.
 10. ولعل في مقدمة التحديات ما يفرضه المجتمع من سرّية على موضوعات التربية الجنسية، ووقوف الجهات الرسمية مع بعض فئات المجتمع التي تحرّم الحديث في هذه الموضوعات.
 11. ضعف تأثير المؤسسة الدينية الرسمية في تحييد الفئات المعارضة للتربية الجنسية.
- هذه التحديات تفرض البحث عن حلول. فما هذه الحلول؟

التوصيات والمقترحات:

على ضوء واقع الجهود المبذولة لتطوير برامج التربية الجنسية، والصحة الإنجابية في الأردن، وانطلاقاً من واقع المجتمع وقيمه واتجاهاته نحو الموضوع، وتأسيسه على الدراسات العملية التي تناولت الموضوع، وإحساسها بأهمية التربية والتعليم في التركيز على الصحة الإنجابية في مناهجها، وأنشطتها، وضرورة القيام بأعمال متكاملة: يتقدم هذا التقرير بالمقترحات، والتوصيات الآتية:

1- إعداد برنامج شامل للتربية الجنسية، والصحة الإنجابية يستند إلى:

- إعداد متكامل وفق الفئات العمرية، أو الصفوف المدرسية، يبدأ من الروضة.
- بناء قيادة تشاركية بين جميع الجهات المعنية؛ للإشراف على متابعة عمليات التنفيذ، وتقويتها.
- تدريب المسؤولين عن تنفيذ البرامج.
- تقييم مستمر لمختلف مراحل العمل.

2- العمل مع المجتمع لخلق حالة صديقة لبرامج الصحة الإنجابية، وذلك بالتركيز على:

- مناقشة قضايا الخجل والسرية المحيطة بالموضوع.
- شرح أخطاء عدم وجود مثل هذه البرامج على أخلاق المجتمع، وأخلاق اليافعين.
- شرح فلسفة البرنامج التنموية، والتربوية، والأخلاقية، والقيمية.
- إشراك بعض المؤثرين في المجتمع في قيادة البرنامج.

3- إعداد فريق من المدربين، وإكسابهم الكفايات الآتية:

- كفايات الحوار، والتواصل، واحترام التنوع.
- كفايات الإيمان، والثقة بأهمية البرنامج.
- كفايات التدريب وخاصة: العصف الذهني، والتفاعل والتفكير الناقد، والإبداعي.
- كفايات معرفية تتضمن إتقان مفاهيم التربية الجنسية، والصحة الإنجابية.

4- وضع برنامج للإعلام التواصلي المجتمعي، يتضمن:

- مشاركة مختلف وسائل الإعلام المحلية.
- مشاركة وسائل التواصل الرقمية.
- إعداد ملصقات، وإعلانات.
- شرح آلات إيجابية وسلبية.
- التواصل مع اليافعين والكبار.
- استثمار جهود الجمعيات، والأندية.
- استثمار جهود رجال الدين في المؤسسات الدينية.

5- العمل على إيجاد تشريعات تضمن:

- حصول كل مقبل على الزواج على شهادة اجتياز برنامج الصحة الإنجابية، والجنسية بما فيها قواعد تنظيم الأسرة.
- حماية أفكار الصحة الإنجابية والعاملين فيها.

6- تحديد الفئات والوسائط اللازمة لدعم البرنامج وإنجازه:

- المدارس الحكومية والخاصة وسائر المدارس.
- مراكز الشباب والشابات.
- الأندية والمعسكرات.
- مؤسسات المجتمع المدني.
- الأحزاب.

7- العمل على إعلان يوم وطني للصحة الإنجابية يخصص للاحتفال بإنجازات وطنية، وإقامة ندوات وحوارات، بمشاركة مجتمعية ورسمية:

- تحتفل المدارس، وتخصص برامجها لهذا الغرض.
- تحتفل مراكز الشباب، وتخصص برامجها لهذا الغرض.
- تحتفل مؤسسات المجتمع المدني، وتخصص برامجها لهذا الغرض.

8- توفير المواد والأدوات، والخدمات ذات الصلة بالصحة الإنجابية، والسلامة والأمن الجنسي، وتحسين حرية الوصول إلى مزودي الخدمة.

9- تخصيص جائزة لرواد برامج الصحة الإنجابية، سواء أكانوا إعلاميين، أم مدربين، أم مستفيدين، أم مرشدين، أم آباء وأمهات.

10- وضع دليل تربوي لإدماج مفاهيم التربية الجنسية في مختلف الكتب المدرسية، ومختلف الصفوف.

المراجع:

- 1- قانون التربية والتعليم رقم 3، عام 1994.
- 2- Share-Net منصة المعرفة (٢٠٢٣)
- 3- الإطار العام للمناهج الأردنية.
- 4- الأطر الخاصة لمناهج العلوم والاجتماعيات والتربية الإسلامية .
- 5- إليزابيث يرسلر، وآخرون. ورقة سياسات آذار ٢٠٢٣ .
- 6- إليزابيث يرسلر، وآخرون. ورقة سياسات أيلول ٢٠٢٣ .
- 7- إليزابيث يرسلر، وآخرون. ورقة سياسات ديسمبر ٢٠٢٣ .
- 8- جمال الخالدي . (٢٠١١) التربية الجنسية في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن .مكتبة التربية العربي لدول الخليج.
- 9- الدستور الأردني.
- 10- دليل الوالدين في الصحة الجنسية والإنجابية لأبنائهم اليافعين واليافاعات.
- 11- ردينة الطراونة (٢٠١٨) اتجاهات المعلمات نحو تدريس التربية الجنسية لذوي الإعاقة
- 12- كتب التربية الإسلامية لجميع الصفوف .
- 13- كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف : ١، ٤، ٧، ١٠ .
- 14- كتب العلوم لجميع الصفوف .
- 15- اللجنة الوطنية لشؤون المرأة (٢٠٢٠) . الاستراتيجية الوطنية للمرأة في الأردن . (٢٠٢٠-٢٠٢٥).
- 16- المجلس الأعلى للسكان (٢٠١٦) دراسة خدمات الصحة الإنجابية المقدمة للسوربين خارج المخيمات في الأردن.
- 17- المجلس الأعلى للسكان (٢٠٢١) إطلاق الاستراتيجية الوطنية للصحة الإنجابية والجنسية للأعوام ٢٠٢٠ - ٢٠٣٠ .
- 18- المجلس الأعلى للسكان (٢٠٢٢) إطلاق نتائج دراسين في مجال الصحة الإنجابية والجنسية.
- 19- المجلس الأعلى للسكان (٢٠٢٣) الطلاق الخاص بالمتزوجات في الأردن.
- 20- المجلس الأعلى للسكان و شيرنت (٢٠٢٠). ملخص سياسات تمكين المرأة والمساواة بين الجنسين .
- 21- محمد مكارى الجرييع - (1997) الصحة الإنجابية للأمهات في برامج الإذاعة، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية، عمان .
- 22- محمد نايل العزام (٢٠١٥) تحليل محتوى كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، جامعة آل البيت، مجلد ٢١، عدد ٢، ص ١٣٧-٩٩.
- 23- نايل السراحية، وخولة خالد (٢٠١٩) مفاهيم الصحة الأسرية في كتب اللغة العربية في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات النفسية والتربوية ص ٣٨٧-٤١١ .
- 24- هبة رافع عبيدات (٢٠١٨) نموذج مقترح لمفاهيم التربية الجنسية لكتب العلوم في المرحلة الأساسية في الأردن، مجلة دراسات . مجلد ٤٥، عدد ٤ - ص ٥٩-٨٤ .
- 25- اليونيسيف والمجلس الوطني لشؤون الأسرة (٢٠١٥) الدراسة المسحية لخطوط دعم الأطفال وأسرههم في الأردن .